والدال من حروف المجهورة فكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه
فابدلت السين زاء لان الزاء من مخرجها واخيها في الصفير وتوافق
الدال في الجهر ومن الصاد تبدل الزاء ايضا نحو قول حاتم الطائي
وهو اسخى العرب هكذا فزدي انه اذا نحر البعير للضيف
اصله فصدي انا حكى انه اذا كان زمان قحط ونزل عليهم ضيف
يفصدون البعير ويجعلون في معاء ثم يشوي يطعم الضيف و
في المثل لم يحرم من فصد له البعير كذا في الصحاح يعني قال حاتم
اذا فصد العرب البعير لضيفهم زمان القحط فانا انحر لضيفي
مكان فصدهم ابدلت الزاء من الصاد مطبقة مهموسة رخوة
والدال منفتحة مجهورة شديدة فثبت بينهما تناف فابدلوا
من الصاد زاء التوافقهما في المخرج والصفير مع ان الزاء تناسب الدال
في الجهر لما فرغ من ابدال الزاء من حروف استنجده يوم صال زط
شرع الى ابدال اخر حروفها وهو الطاء فقال الطاء ابدلت من التاء وجوبا
مطردا في باب افتعل نحو اصطبر اصله اصتبر ابدلت التاء طاء خصا
اصطبر وفي فحصط اصله فحصت نقل متكلم من فحص يفحص
قلبت التاء طاء فصار فحصط قوله لقرب مخرجهما يصلح ان
يكون دليلا للامثلة المذكورة كلها من يزدل الى اخره والموضع الذي
لم يقيد فيه الابدال بالوجوب والجواز والاطراد وعدمه من الصور
المذكورة يكون الابدال في ذلك الموضع جائزا غير مطرد وقيل قد حبط المص

المص في هذا القول لان ابدال الواو من الياء الساكنة المضموم ما قبلها
من الموضع الذي لم يقيد بالاطراد فينبغي ان لا يكون مطردا مع انه
مطرد ويمكن ان ينتصر المص بان يقال ان المص قال تبدل الواو
من الياء نحو موقن لضمة ما قبلها ومن الهمزة جوازا مطردا نحو لوم
لما مر فقوله جوازا مطردا يصلح ان يحمل على الابدال الواو من الياء
كما يصلح ان يحمل على ابدال الواو من الهمزة فيكون الاطراد مذكورا
في ذلك الموضع ايضا **الباب السابع** من الابواب السبعة
المذكورة في صدر الكتاب في بيان اللفيف وهو في اصطلاح
علماء هذا الفن عبارة عما اجتمع فيه حرفا علة يقال له اللفيف للف
اي لاجتماع حرفي العلة فيه والالتفاف الاشجار يلتف بعضها ببعض
ومنه قوله تعالى وجنات الفافا كذا في الصحاح او يقال هو ماخوذ
من اللف بمعنى الخلط فسمي باللفيف لفيفا لان فيه خلط احرف
الصحيح بحرف العلة من طعام لفيف اذا كان مخلوطا من جنس من
منه قوله تعالى جئنا بكم لفيفا اي مجتمعين كذا في الصحاح ثم هو
اي اللفيف على ضربين احدهما مفروق وثانيهما مقرون لان حرف
العلة لا يخ اما ان يكونا مجتمعين على وجه المقارنة اولا فان كان
الثاني فهو المفروق وان كان الاول فهو المقرون مثل وفى يفي حكم
فائها في الحذف والاثبات كحكم وعد يعد لان اللفيف المفروق معتل
الفاء فكلما ثبت فاء المثال ثبت فاء المفروق كوقي وكلما حذف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)